مجلة العلوم الإنسانية العربية
المجلد (٢) العدد (١)
الإصدار الرابع
٢٠٢١ (٢١٧-١٩٤)

المفاهيم المرورية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية في المرحلة الأساسية في الأردن (دراسة تحليلية)

شاكر علي محمد بني خالد
مدرس، وزارة التربية والتعليم، الأردن
الإيميل: kulaep_hn@yahoo.com

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥/١/٢٠٢١

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية للمفاهيم المرورية للمرحلة الأساسية العليا وتشمل (الصفوف الأساسية السادس والسابع والثامن)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الكتب المقررة للمرحلة الأساسية والتي تتضمن في محتواها التوعية المرورية بمجملها حيث استخدم الباحث (62) مفهوماً، من خلال ثلاث مجالات رئيسة استقرت عليا الدراسة وهي مجال الوعي المروري وبلغت (18) مفهوم يليها مجال سلوك المشاة وبلغت (22) مفهوماً وأخيرا مجال حوادث السير بنسبة (22)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: حصل مجال الوعي المروري حيث حصلت تكراراته على (56) ونسبة مئوية بلغت (90.32)، وجاء مجال حوادث السير بتكرار (52) وبنسبة مئوية (83.87)، وأخيراً مجال سلوك المشاة وبتكرار (45) وبنسبة مئوية (72.58). كما حصل سلوك المشاة المجال الأول وبلغت تكراراته (23) وبنسبة مئوية (37.09)، وجاء مجال حوادث السير ثانياً وبلغت تكراراته (15) وبنسبة مئوية (24.19)، وثالثاً جاء مجال الوعي المروري وبلغت تكراراته (11) وبنسبة مئوية (17.74). وحصل مجال حوادث السير وبلغت بتكراراته (22) وبنسبة مئوية (35.48)، أما ثانياً فقد احتل سلوك المشاة المجال الثاني وبلغت تكراراته (17) وبنسبة مئوية (27.41)، وأخيرا جاء مجال الوعي المروري وبلغت تكراراته (6) وبنسبة مئوية (9.68)، وأوصت الدراسة الإفادة من قائمة مفاهيم التربية المرورية التي توصلت لها الدراسة الحالية في الخطط التطويرية لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية والمهنية بالتعليم في الأردن.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم المرورية، كتب التربية الوطنية والمدنية، كتب التربية المهنية، المرحلة الدراسية الأساسية العليا في الأردن

Abstract

The aim of this Study to find out the extent to which National, Civic Vocational Education Textbooks Contain Traffic Concepts for the Upper Basic Stage, includes (sixth, seventh and eighth grades)

the study used the descriptive analytical method, and the sample of the study consists of the Textbooks for the basic stage, which includes in its content of traffic awareness as a whole where the researcher used (62) Concept out which is traffic awareness and reached (18) concept followed by the field of pedestrian behavior and amounted to (22) concept and finally the field of accidents The results of the study indicated the following: The field of traffic awareness obtained (56) and a percentage of (90.32), and the field of traffic accidents repeated (52) and a percentage (83.87), and finally the field of pedestrian behavior Repeating (45) and a percentage (72.58). The pedestrian behavior occurred in the first area (23) and the percentage (37.09), the traffic accidents came second (15) and the percentage (24.19), and the third was traffic awareness (11) and (17.74). The traffic accidents took place with a frequency of 22 and a percentage of 35.48. Second, pedestrians occupied the second area with a frequency of 17 and 27.41. Finally, the traffic awareness came at 6 and 9.68. The study recommended the use of the list of concepts of traffic education reached by the current study in the development plans for the content of Textbooks of social studies, national and professional education in Jordan.

Keywords: Traffic Concepts, Vocational studies Textbook and Civil National StudiesText Books, Higher Basic Education in Jordan.

*** المقدمة**

تطورت الحضارة الإنسانية وتزايد ثراؤها، ومن بين مجالات هذا التطور ما يتعلق بوسائل النقل الحديثة جراء تزايد حاجة الإنسان إلى الانتقال السريع من مكان لآخر، فكانت الاستجابه التكنولوجية بتوفير وسائط نقل مختلفة من حافلات، وسيارات، وقطارات ووسائل نقل جوي وبحري من أجل التمكن من تلبية التزايد المستمر في أعداد السكان، ومن هنا بدأت تظهر جليا مشكلات عدة؛ جراء الكم الهائل من الحافلات المستخدمة للمشي أو لوسائط النقل بالمناطق القديمة خاصة والمخططة حديثا بشكل عام، من السائقين أو الركاب أو ممن يمشون على الطرق من جهة، وثبات مساحة الطرق من جهة ثانية. ومن هنا أصبح لزاما على أجهزة الدولة الانتباه لهذه المشكلة مساهمة منها في الحفاظ على سلامة المواطنين.

تعتبر الحوادث المرورية والسلامة على الطرق من التحديات التي تواجه معظم دول العالم دون استثناء، حيث تشير الإحصاءات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية في التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق لعام 2016 إلى أن حوادث السير تحصد أرواح ما يزيد عن 35,1 مليون إنسان سنويا، بالإضافة إلى ما يزيد عن (50) مليون مصاب يعانون من إصابات غيرت حياتهم أو كان لها آثار طويلة الأمد عليهم، إضافة للآثار النفسية والمعنوية للمصابين وذويهم نتيجة هذه الحوادث (اللجنة الوطنية لسلامة المرور، 2002).

لا يكاد يختلف اثنان على أن حوادث المرور من الكثرة والتنوع بحيث أصبحت تمثل مشكلة على كل المستويات العالمية والقومية والمحلية، وأن جهودا مكثفة تتجه لحل هذه المشكلة المرورية، حيث أصبح من و اجب كل مواطن أن يسهم في حلها، وهذا يولد لدى المواطن الاقتناع بضرورة البدء في حل مشكلة المرور التي لن تحل بإصدار اللوائح والتعليمات فقط، وإنما بتخطيط شامل للواقع المروري وتهيئة البيئة للتأقلم مع التطور الحاصل في عالم المرور والتوعية المرورية بصفة خاصة (اللجنة الوطنية لسلامة المرور، 2002) ، فموضوع حوادث المرور وجدت اهتماما عالميا متناميا، لما تسببه هذه الحوادث من استنزاف الموارد البشرية والمادية للدول، لدرجة أنه يمكن اعتبارها من الأوبئة الفتاكة، حسب تصنيف منظمة الصحة العالمية، وقد كانت هذه الظاهرة

إلى وقت قريب مشكلة مستفحلة في الدول الصناعية، إلا أنها انتشرت في معظم دول العالم نسبة للتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي حدث في تلك الدول بدرجات مختلفة، مما أوجد حاجات متفاوتة، ولكنها أساسية لخدمات النقل، إضافة إلى توافر وسائله لسهولة انتقال تقنياته (الغامدي، 1999؛ 2000) وصل عدد السيارات في العالم عام إلى ما يقارب (750) مليون سيارة، وأن عدد السيارات المتحركة على الطريق حاليا تسبب من الدمار والخراب سنويا ما يعادل (41%). بليون دولار أمريكي وتقدر منظمة الصحة العالمية أن عدد حوادث السيارات المميتة قد أوصلت أعداد الوفيات في عام إلى (300.000) حالة وفاة، وأن عدد الإصابات البسيطة والمعقدة (12) قد تجاوزت مليون إصابة وأن ثلث هذا العدد هم من العناصر الشابة والمنتجة (اللجنة الوطنية لسلامة المرور،2002).(إدارة ترخيص السواقين والمركبات، 2017)

والأردن كغيره من دول العالم يعاني من مشكلة الحوادث المروريـة، ففي عام (2018) وقع (150398) حادث مروري؛ منها (10431) حادث نتج عنه إصابات بشرية، أدت إلى خسارة (571) إنسان مصاب بإصابات بليغة و(3746) شخص بإصابات متوسطة و(11436) شخص بإصابات بسيطة وبكلفة مالية تقدر بـ (313) مليون دينار أردني، وعدد المركبات المسجلة (1637981) مركبة، في حين بلغ عدد سكان المملكة (309, 10) مليون نسمة، بالإضافة إلى دخول (767614) مركبة أجنبية إلى أراضي المملكة خلال ذلك العام.(التقارير الإحصائية السنوية للحوادث المرورية، 2017).

ولما كان التعليم يلعب دورا رئيسا في سلوك الإنسان، وفي تزويده بالكفايات والمهارات التي يجب أن يتقنها الطالب نهاية السلم التعليمي المعتمد إذ أن النظام التربوي معني بتعليم الطلبة المهارات الحياتية المختلفة، أما المدرسة فهي الصرح الذي يتلقى الطلبة فيه المعارف والتربية في مختلف مجالات الحياة، وعليه ينبغي عدم إغفال التجديدات التربوية المطلوبة في حياتنا كالمفاهيم المرورية التي ينبغي إيلاؤها الاهتمام الذي يستحق في النظام التعليمي من خلال تزويد الطلبة بالخبرات المرورية وغرس الوعي المروري في نفوسهم، وتدريبهم على التزام مبادئ السلامة المرورية على الطريق، وتعويدهم الالتزام بها. سيما في ظل تأكيد مفاهيمها في المناهج والكتب الدراسية، وإعداد أنشطة صفية وغير صفية عن برامج السلامة المرورية في مناهج المراحل التعليمية المختلفة (طوالبة، 2011).

هذا وتعد التربية المرورية جزءا من العملية التعليمية، حيث تهدف إلى تطوير المعارف والمهارات والوجدان لدى الفرد، أي تطوير السلوك الإنساني لديه، إذ يعتبر السلوك الإنساني هو مصدر كل القيم في حياة البشر، وهو نتاج كل النشاط الإنساني في مختلف مجالات الحياة، إذ تنعكس آثار السلوك الإنساني الإيجابية والسلبية عليه وعلى من يحيطون به ويتعاملون معه سواء بشكل مباشر أم غير مباشر (السلمي، 1997).

وترتبط المناهج الدراسية ارتباطا وثيقا بما يعاني منه المجتمع من مشكلات، حيث تعد الحوادث المرورية واحدة منها، إذ أنها تعمل على توجيه الأفراد إلى احترام الأنظمة والقوانين، وإكسابهم القيم المرورية، ومع تنامي ضرورات تضمين مفاهيم التربية المرورية في جميع المناهج الدراسية، ومباحث الدراسات الاجتماعية والمهنية تحديدا، حيث يتحمل مبحث التربية الاجتماعية ومبحث التربية المهنية مسؤولية خاصة في تمكين الطلبة من امتلاك مهارات حياتية تساعدهم في التعامل مع مستجدات ومواقف حياتية متنوعة، ومن أبرزها ما يتعلق بسلوكياتهم في

التعامل مع الطرق بوصفهم مشاة ومستخدمين للطرق (الشراري، 2013).

وتجسيدا للرؤى الملكية السامية في التصدي لظاهرة الحوادث المرورية وتوفير بيئة مرورية آمنة على جميع طرق المملكة فقد قامت مديرية الأمن العام وبالتنسيق مع الشركاء بوضع الخطط الإستراتيجية التي تساهم في تعزيز السلامة المرورية من خلال تأمين حركة مرورية آمنة والحد من الازدحامات، ورفع مستوى الوعي المروري لدى كافة شرائح المجتمع والنهوض بكفاءة العاملين في الإدارات المرورية بالإضافة إلى التطوير المستدام لمنظومة العمل الشرطي وصولا إلى التميز في تحقيق رضا متلقي الخدمة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد البشرية واللوجستية وتطوير وتحسين إجراءات العمل و رفع مستوى التنسيق مع الشركاء في القطاعين العام والخاص(إدارة ترخيص السواقين والمركبات؛2017).

كما سعت إلى توظيف المعرفة والتكنولوجيا في عمل الإدارات الإجراءات المرورية فبالرغم من الزيادة في أعداد السكان والمركبات، إلا التي قامت بها مديرية الأمن العام ممثلة بالإدارات المرورية وبالتعاون والتنسيق مع الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة بالعملية المرورية خلال الأعوام الماضية، كان لها الأثر الأكبر في انخفاض أعداد الحوادث المرورية ونتائجها من جرحى ووفيات, حيث انخفض عدد حوادث الإصابات لكل عشر آلاف مركبة بنسبة (5.3%) كما انخفضت أعداد الجرحى والوفيات لكل مئة ألف. هذا يأتي التقرير السنوي لاطلاع الشركاء والدارسين والباحثين والمهتمين بالعملية المرورية على واقع الحوادث المرورية في المملكة الأردنية الهاشمية من خلال عرض معلومات حوادث الإصابات البشرية وبيان نتائجها ومؤشراتها وتقديم التوصيات اللازمة ووضعها بين أيديهم، فتحقيق أهداف السلامة المرورية يحتاج إلى تكاتف الجهود الوطنية بصورة متلائمة ومتناغمة تدعم بعضها البعض، للوصول إلى الغاية المثلى المنشودة وهي الارتقاء بمستوى السلامة المرورية في الأردن(إدارة ترخيص السواقين والمركبات؛2017).

مشكلة الدراسة

أقرت الشريعة الإسلامية أن الطريق العام هو ملك للجميع، وعلى من استعمله أن يستعمله بما لا يضر الآخرين، كما يجب على الجميع أن يراعي حرمة، وألا يحدث في الطريق ما يؤثر في سلامة المستخدمين له، وأن الفواجع التي تسببها حوادث الطرق بعضها يعد مخالفات شرعية (دائرة الإفتاء العام؛ 2008).

إضافة إلى الدواعي الوطنية المتمثلة في وجوب المحافظة على المكتسبات البشرية والمادية. وقد أشارت دراسة قدمها المعهد المروري الأردني إلى أن أسباب الحوادث المرورية في الأردن تتشارك جهات مختلفة في مسؤوليته. ومن أهم هذه الجهات وزارة التربية والتعليم، في غرس مفاهيم التربية المرورية السليمة لدى الطلبة، وزيادة الوعي والثقافة المرورية لديهم، على أن يتم ذلك وفق منهجية علمية تجمع بين الإطار النظري للقواعد المرورية والتطبيق العملي المتضمن في أنشطة بصرية وسمعية حركية متنوعة في المجال المعرفي والوجداني والمهاري، يشار لها في دروس التربية الوطنية والمدنية وفي دروس التربية المهنية، وهي الأكثر مسؤولية في إيضاح مفاهيم التربية المرورية، والتي من شانها أن تسهم في تدريب الطلبة على احترام قواعد وأنظمة المرور المختلفة، وهذا ما يؤكد بالضرورة اعتماد التربية المرورية وتضمينها في محتوى ومفردات منهاج التربية الوطنية والمدنية والتربية المهنية.

هذا وقد أشارت مشكلة أن مجالات عدة تسهم في تأجيج المشكلة المرورية، حيث احتل مجال الوعي المروري و حصلت تكراراته على (56) ونسبة مئوية بلغت

(90.32)، وجاء مجال حوادث السير بتكرار (52) وبنسبة مئوية (83.87)، وأخيراً مجال سلوك المشاة وبتكرار (45) وبنسبة مئوية (72.58). (دائرة الإحصاءات العامة، دائرة الجمارك العامة ؛2017).

وعليه يأتي هذا البحث للكشف عن المفاهيم المرورية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية والمهنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن بمسؤولياتها في تزويد الطلبة بالمفاهيم والممارسات الأساسية في مجال التربية المرورية، وبشكل يمكن الطالب من ممارستها ويؤهله لحماية مجتمعه وبيئته بطريقة متحضرة ومرونة في الأداء المتميز في سلوك واستعمال المركبات والطرق.

*** أسئلة الدراسة**

السؤال الأول : ما مفاهيم التربية المرورية الواجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية للصفوف الأساسية العليا؟

السؤال الثاني: ما مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية للصفوف الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم التربية المرورية؟

*** أهداف الدراسة**

هدفت الدراسة التعرف إلى:-

١- معرفة المفاهيم المرورية الواجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية للصفوف الأساسية العليا.

٢- معرفة المفاهيم المرورية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية للصفوف الأساسية العليا.

*** أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة من أهمية التربية المرورية ودورها في التخفيف من حوادث السير، وحفز القائمين على تأليف كتب التربية الوطنية والمدنية، من أجل تضمين أنظمة السير ومبادئه في هذه الكتب، ومن خلال خطط وبرامج تتعلق بالتربية المرورية، وتضَمن في محتوى وأنشطة هذه الكتب وما يترتب على ذلك من رفع مستوى الوعي والثقافة المرورية لدى الطلبة، وأثر ذلك في تعزيز فكرة الوقاية المسبقة من الحوادث ودورها في تقليل الضرر الناتج عن الحادث، لا بل ربما بتجنبه بدرجة كبيرة.

فمن المعروف أن المتضرر الأول والمتسبب الأول في الحوادث المرورية هو الإنسان، وعليه فإن انتشار الوعي والثقافة المرورية عند الطلبة له بالتأكيد أثر كبير في خفض نسب الحوادث المرورية. تكمن أهمية هذا البحث من أهمية التربية المرورية، ودورها في التخفيف من حوادث السير وحفز القائمين على تأليف كتب التربية الوطنية والمدنية، من أجل تضمين أنظمة السير ومبادئه في هذه الكتب، ومن خلال خطط وبرامج تتعلق بالتربية المرورية وتضَمن في محتوى وأنشطة هذه الكتب وما يترتب على ذلك من رفع مستوى الوعي والثقافة المرورية لدى الطلبة، وأثر ذلك في تعزيز فكرة الوقاية المسبقة من الحوادث ودورها في تقليل الضرر الناتج عن الحادث، لا بل ربما بتجنبه بدرجة كبيرة . فمن المعروف أن المتضرر الأول والمتسبب الأول في الحوادث المرورية هو الإنسان، وعليه فإن انتشار الوعي والثقافة المروية عند الطلبة له بالتأكيد أثر كبير في خفض نسب الحوادث المرورية.

*** حدود الدراسة**

١- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (2018-2019).

٢- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة على كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية في الأردن.

٣- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت على المفاهيم المرورية في كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية في الأردن في ضوء مفاهيم التربية المرورية .

*** التعريفات الإجرائية**

١- **المفاهيم المرورية:** عبارة عن سلوك وأعراف وتقاليد حضارية يتعايش معها أفراد المجتمع عند عبورهم الطرق، تبع من ثقافاتهم وأسلوب حياة يتماشى مع البيئة المحيطة بهم عبر سنوات تراكمية تتطور وتتأقلم مع ظروف الطبيعة ومستجدات الحياة بكافة جوانبها واختلاف تفاصيلها اليومية.

٢- **كتب الدراسات الوطنية والمدنية:** وهي الكتب المعتمدة من وزارة التربية والتعليم للفترة الزمنية من 2013-2018م.

٣- **كتب التربية المهنية:** وهي الكتب المعتمدة من وزارة التربية والتعليم للفترة الزمنية من 2013-2018م، والتي تأهل الطلاب والأفراد عن طريق تزويدهم بمجموعة من المعلومات حول مختلف المجالات المهنية.

٤- **المرحلة الدراسية الأساسية العليا في الأردن:** هي المرحلة الأساسية التي اعتمدت من الصف السادس حتى الصف الثامن الأساسي، في السلم التعليمي في الأردن، وتتراوح أعمار الطلبة فيها من 12 سنة إلى 14 سنة تقريباً.

مفاهيم التربية المرورية: وهي المفاهيم التي توصل إليها الباحث، والمتضمنة في أداة الدراسة، باعتبارها أساسيه في المرحلة الأساسية العليا من مرحلة التعليم الأساسي، والتي ينبغي لكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية والمدنية أن تحويها، وتنقسم هذه المفاهيم إلى ثلاثة مجالات وهي:-

أ- **مفاهيم التربية المرورية المتعلقة بالإنسان:** وهي المفاهيم التي تهتم بسلوكيات الإنسان مثل: الالتزام بالأنظمة المرورية، والتجاوز الخاطئ.

ب- **مفاهيم التربية المرورية المتعلقة بالمركبة:** وهي المفاهيم التي تهتم بالمركبة وظروفها المختلفة مثل: حزام الأمان والسرعة المقررة.

ج- **مفاهيم التربية المرورية المتعلقة بالطريق:** وهي المفاهيم التي تهتم بالطريق وظروفها المختلفة مثل: منعطفات خطرة، والمطبات، والمسارب

*** الدراسات السابقة**

قام الباحث بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة وقام بعرضها من الأقدم للأحدث كما يلي:-

أولاً- الدراسات العربية

هدفت دراسة الشمري (2003) إلى معرفة اتجاهات الشباب نحو مشكلة المرور ،حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٦٠٠ (طالب من طلاب التعليم الثانوي بمدينة الرياض وكانت دراسة مسحية على طلاب التعليم الثانوي في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية . وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : إن فئة الشباب من المبتدئين في قيادة ا لسيارات هم من أخطر الفئات وأكثرها هشاشة أمام المشاكل المرورية، ومن أكثر الفئات العمرية عرضة للوقوع في السلوكيات المرورية السلبية والتعود عليها،وأن هناك نسبة كبيرة من هؤلاء الشباب لديهم مواقف سلبية كامنة تجاه الالتزام بالنظام وتجاه السلطة المرورية،وأن المكون ن السلوكي منً اتجاهات الشباب هو الأخطر والأكثر إفصاحاً عن نفسه،وإنه لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة على مكونات اتجاهات الشباب تتأثر بتنوع التعليم أو المستوى الاقتصادي للأسرة. وقد تبين من خلال العلاقة الانحدارية أن نسبة كبيرة من السلوكيات المرورية يمكن تفسيره ا بالتزام الفروض الدينية والآداب العامة عن عدمه .

وأجرى المطرفي (2003) دراسة هدفت التعرف على أثر تدريس وحدة مقترحة للسلامة المرورية في إكساب تلاميذ الصف الأول الثانوي بعض مفاهيم ومهارات السلامة المرورية وفي اتجاههم نحو السلامة المرورية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد وحدة تدريسية مقترحة للسلامة المرورية معتمدا في تحديد مفاهيمها على الدراسات الأدبية ذات الصلة، واستبانه تم توزيعها على بعض القطاعات. واعتمد الباحث المنهج الشبه تجريبي وصمم أدوات لجمع المعلومات هي كالآتي : اختبار تحصيلي،

وبطاقة ملاحظة، ومقياس اتجاه وبعد ضبط وتقنين تلك الأدوات شرع الباحث في تطبيقها على عينة الدراسة المختارة عشوائيا المتمثلة في طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة القدس الثانوية بمنطقة المدينة المنورة.

وأجرى آل شارع والشافعي والشمري (2003)دراسة هدفت التعرف على إمكانية دمج تعليم سلامة المرور ضمن المناهج المقدمة لطلاب المرحلة المتوسطة بالتعليم العام، أو تخصيص مقرر مستقل لتعليم الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم برنامج تعليمي مؤلف من عدة وحدات تعليمية عن السلامة المرورية، وتم تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في التعليم العام حيث اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها : اكتساب الحقائق والمعلومات الخاصة بسلامة استخدام الشوارع والسيارات، واكتساب المهارات العلمية اللازمة لضمان سلامة استخدام الشوارع والسيارات، واكتساب اتجاهات وقيم إيجابية تخص سلامة استخدام الشوارع السيارات، وتعديل السلوك في نواحي السلامة المرورية، وتقليل عدد الحوادث والإصابات.

وأجرت بيان (2004) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج حاسوبي في التربية المرورية وبيان فاعلية وتكلفة هذا البرنامج في التعليم الأساسي ومقارنته بأساليب التدريس التقليدية با لإضافة إلى دراسة واقع التربية المرورية في مناهج التعليم الأساسي ومناهج معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية، وتقديم مقترح في ضوء نتائج البحث بالإضافة إلى تحديد دلالة الفروق بين فاعلية الطرائق الثلاث في التحصيل والاحتفاظ وفي الاتجاه نحو وحدة التربية المرورية بالإضافة إلى بيان العلاقة الارتباطية بين التحصيل والاتجاهات والاحتفاظ، وتم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي لإعداد برنامج التربية المرورية و تجريبه وتطويره في ضوء التجريب الاستطلاعي النهائي، وقد خلصت الدراسة إلى أن استخدام البرنامج الحاسوبي في التحصيل المباشر والاحتفاظ لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى ٧٥ % فما فوق، كما بلغت النسبة المئوية لفاعلية طريقة التدريس في تنمية الاتجاهات نحو وحدة التربية المرورية وفاعليتها بنسبة ٧٥ % كما خلصت الدراسة إلى تفوق فاعلية طريقة التدريس بالبرنامج الحاسوبي من خلال تفوق أفراد المجموعة التجريبية الأولى على أفراد المجموعتين التجريبيتين الثانية والضابطة حيث أن كلا النسبتين لم تصلا إلى نسبة بلاك للكسب ١،٢، كما أن تفوق أفراد المجموعة التجريبية الأولى على أفراد المجموعتين التجريبيتين الثانية والضابطة في جميع المستويات الاتقانية للاختبار البعدي المؤجل. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها : دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل ككل، كما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق وكذا مهارات السلامة المرورية ومقياس الاتجاه .

وأجرى العجيمي (2005) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة اهتمام كتب التربية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بالمفاهيم المرورية من خلال تحليل محتواها عبر الإجابة عن أسئلة ٥٥ الدراسة . فقد اعتمد الباحث على تحليل المحتوى لثلاثة كتب في التربية الوطنية تدرس للمرحلة المتوسطة معتمدا على قائمة معيارية بالمفاهيم المرورية أعدها الباحث وتشمل (٨٥ (مفهوما مرور يا تم تقسيمها لثلاثة مجالات هي : إجراءات السلامة المرورية، مسلكيات مرورية ، ومشاركة أركان الدولة السعودية في الانجازات المرورية . وتم التأكد من صدق وثبات الأداة ثم تمت عملية تحليل المحتوى . وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها : تدني درجة اهتمام كتب التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة بالمفاهيم المرورية

فهنالك عشرين مفهوما مرور يا لم يتم الاهتمام بذكرها حتى لو مرة واحدة في أي من الكتب الثلاثة التي تم تحليل محتواها، كما احتل كتاب الصف الأول المتوسط المرتبة الأولى في درجة الاهتمام بمفاهيم التربية المرورية حيث احتوى على ثلاثين مفهوماً مرورياً ، ثم كتاب الصف الثاني المتوسط جاء في المرتبة الثانية من خلال اهتمامه بستة عشر مفهوماً مرورياً، ثم كتاب الصف الثالث المتوسط جاء في المرتبة الثالثة من حيث اهتمامه بخمسة مفاهيم مرورية فقط، جميع المفاهيم المرورية قد تم تجاهلها في الصف الثالث المتوسط في المجال الأول المتعلق بإجراءات السلامة المرورية، في المجال الثاني المتعلق بمسلكيات المرور تجاهل خمسة عشر مفهوماً مرورياً في الصف الأول المتوسط أما الصف الثاني المتوسط فاهتم بخمسة مفاهيم فقط، وفي الصف الثالث المتوسط تم تجاهل جميع المفاهيم المرورية، في المجال الثالث والمتعلق بمشاركة أركان الدولة السعودية في الانجازات المرورية، تم تجاهل ثلاثة مفاهيم في الصف الأول المتوسط وسبعة مفاهيم في الصف الثاني المتوسط، وعشرة مفاهيم في الصف الثالث المتوسط.

وأجرى الرفاعي (2008) دراسة هدفت إلى تطوير كتاب التربية الوطنية والمدنية ل لصف السابع الأساسي، في ضوء البنية المعرفية للتربية المرورية، وقياس مدى فاعليته في اكتساب الطلبة لهذه البنية،واتجاهاتهم نحوها . ٥٩ وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٦) طالبة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية العنقودية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة بالبنية المعرفية للتربية المروية (المفاهيم والتعميمات) التي تضمنها الكتاب، وتكونت من (٢٢ (مفهومها (٢١ (تعميما موزعة على أربعة مجالات. وقد استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية، استخدم النسب المئوية والوسط الحسابي وتحليل التباين ومربع كاي، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها : وجود قصور وإغفال واضحين لبعض المفاهيم والتعميمات المرورية، كما أظهرت وجود أثر إيجابي للوحدة التعليمية المقترحة في اكتساب البنية المعرفية للتربية المرورية، أيضا أظهرت وجود تحسن في اتجاهات الطلبة نحو البنية المعرفية.

وأجرى الجوارنة وآخرون (2010) دراسة هدفت التعرف إلى مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن لمفاهيم التربية المرورية من خلال تحليل محتواها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي . ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بإعداد قائمة تضمنت (٦٩ (مفهوما من مفاهيم التربية المرورية، وزعت في ثلاث مجالات هي: مجال الإنسان (٢٦ (ومجال المركبة (18) ومجال الطريق (٢٥) وتم في ضوء هذا التصنيف تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التكرارات والنسب المئوية ،ومعادلة هولستي، ومعامل الثبات. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها : أن مجال مفاهيم التربية المرورية المتعلقة بالطريق نالت أعلى درجة تضمين في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأول والثاني والثالث، ثم مجال مفاهيم التربية المرورية المتعلقة بالإنسان، وأخيرا مجال المفاهيم المتعلقة بالمركبة. كذلك توصلت الدراسة إلى أن مجال المفاهيم المتعلقة بالإنسان نال أعلى ٦٠ درجة تضمين في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع، ثم مجال الطريق ثم مجال المركبة، بينما نال مجال الطريق أعلى درجة تضمين على مستوى الدلالات مجتمعة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى، تلاه مجال الإنسان ثم مجال المركبة.

أجرى الطوالبة (2011) دراسة هدفت التعرف على المفاهيم المرورية الواردة في جميع كتب التربية

الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من خلال تحليل محتواها، و ذلك من خلال استخدام أداة المفاهيم المرورية التي تكونت من (١١٦ (مفهوما موزعا على (٦) مجالات تم التحق من صدقها وثباتا. و قد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمفاهيم المرورية قد اختلفت من كتاب لآخر، وكان ترتيبها تباعا حسب الكتاب الأكثر اهتماما بتضمين المفاهيم المرورية وفق كتب الصفوف الآتية : (الأول، الثاني ، الثالث، الرابع، الخامس، السادس، السابع ، الثامن، التاسع، وأخيرا العاشر (، أيضا كانت درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية مجتمعة هذه المفاهيم (٧١.٢ ، (% كما أظهرت النتائج حصول مجال سلوك المشاة في التعامل مع الطريق على المرتبة الأولى من حيث تضمين مؤشراته في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية، يليه مجال سلوكيات مرورية، ثم واجبات الدولة المرورية، ويليه كل من مجال آداب ركوب واستخدام وسائل المواصلات العامة ومجال مساهمة الجهات الوطنية المختلفة في حل المشكلة المرورية معا وأخيرا مجال واجبات مرورية أخلاقية.

وأجرى العريشي والتل (2013) دراسة هدفت التعرف على درجة التزام طلاب جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية بممارسات التربية المرورية كما تبدو في نظام المرور واللائحة التنفيذية له من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وإلى الكشف عن أثر الاختلاف في وجهات نظرهم باختلاف متغيرات الدراسة . لتحقيق هذه الأهداف تم بناء إستبانة تكونت من (٩٥) فقرة توزعت على عينة قصديه فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة، وبالطريقة العشوائية فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها وقد عينت الدراسة من (٧٩١) طالباً . وقد استخدمت المعالجات الإحصائية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبارات، وتحليل التباين الأحادي. بينت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يلتزمون بممارسات التربية المرورية بشكل عام بدرجة متوسطة، كما بينت وجود فروق دالةً إحصائياً بين متوسطات وجهات نظرهم لدرجة التزامهم بهذه الممارسات تعزى للمستوى الدراسي لصالح طلاب (السنة الأخيرة) ، ولمستوى تعليم ولي الأمر لصالح (جامعي فما فوق) ، ولمكان السكن لصالح (المدينة) ، وللحصول على قسيمة مخالفة مرورية لصالح (الذين حصلوا عليها) ، في حين لم تكن هناك فروق دالة تعزى لمستوى تعليم الأم، ولمهنة ولي الأمر، ولمهنة الأم، ولارتكاب الحوادث المرورية.

وأجرى البقمي (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على الآليات والأساليب لممارسة لتنمية الوعي المروري لدى طلاب ومديري مدارس مدينة الطائف ومعلميها، والتعرف على المعوقات التي تحد من دور الإدارة المدرسية في تنمية مستوى الوعي المروري لدى الطلاب، الكشف عن الفروق ٦٤ الإحصائية بين المتوسطات حول دور الإدارة المدرسية في تنمية مستوى الوعي المروري لدى الطلاب الذي يعزى للمرحلة والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ونوع الأعداد، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتم بناء إستبانة مكونة من (٤٥) عبارة تقيس دور الإدارة المدرسية في رفع مستوى الوعي المروري للطلاب بمدينة الطائف في ثلاثة مجالاتها وهي الأنشطة الطلابية، أسبوع المرور، المحاضرات وورش العمل، واشتملت عينة الدراسة على(٦٩٠) معلما ومديرا وطالبا بالطريقة العشوائية العنقودية وفقا لمكاتب التربية والتعليم بالمنطقة. نتائج الدراسة، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥.٠) بين متوسطات تقدير المستجيبين لدرجات دور الإدارة المدرسية في رفع مستوى الوعي المروري ككل ومجالاتها، تبين عدم وجود فروق دالة إ إحصائية في تقدير مديري مدارس التعليم العام بمديرية الطائف ومعلميها حول دور الإدارة المدرسية في

رفع مستوى الوعي المروري ككل ومجالاتهم وفقا لنوع المؤهل العلمي متغير المؤهل العلمي والخبرة باستثناء فعاليات المحاضرات وورش العمل. وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تشجيع الطلاب بمدارس التعليم العام على ممارسة أشكال السلامة المرورية ومظاهرها،وتنمية الثقافة المرورية لديهم، وضرورة العمل على تأهيل مديري المدارس والمعلمين لإكسابهم المهارات والاستراتيجيات اللازمة لتنمية الثقافة والتوعية المرورية لدى الطلاب.

وأجرى الدغيري (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن مجالات ومكونات التربية المدنية الواجب توافرها في كُتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة ضوء الحياة المعاصرة وطبيعة المجتمع في المملكة العربية السعودية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على (٢١٧) معلما ومعلمة للدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة في مدارس البنين والبنات الحكومية بالمرحلة المتوسطة في منطقة جازان التعليمية.استخدمت الدراسة أداتين هما بطاقة تحليل المحتوى لكتاب الطالب واستبانه لجمع البيانات من المشاركين في الدراسة من معلمي ومعلمات في منطقة الدراسة،وقد استخدم ت الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية ، معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى، الاستبانة). معامل ألفا كرونباخ. معادلة هولستي لحساب معامل ثبات بطاقة تحليل المحتوى. أساليب الإحصاء الوصفي البسيط (التكرارات، ٦٧ والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية). اختبار (T) لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة؛ النوع الاجتماعي(ذكر، أنثى)، التخصص الأكاديمي (الجغرافيا، التاريخ). اختبار تحليل التباين الأحادي "أنوفا"(OneWayANOVA) لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة تبعاً للمتغير المستقل عدد سنوات الخبرة التدريسية، اختبار (Scheffe)للتعرف على اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول أهمية تضمين مجالات ومكونات التربية المدنية . وقد توصلت الدراسة إلى نتائج حيث كشفت نتائج تحليل المحتوى أن مجالات ومكونات التربية المدنية جاءت بصورة غير متوازنة وكافية في كتب الدراسات الاجتماعية،كذلك سجلت جميع مكونات التربية المدنية الواردة في الاستبانة أهمية عالية جدا في تقديرات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية. كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية تعزى للمتغيرات المستقلة تعزى للمتغيرات المستقلة النوع الاجتماعي،المؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي. كذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية a= 05.0 في تقديرات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية لأهمية تضمين التربية المدنية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية تبعا للمتغير المستقل الخبرة التدريسية في كلاً من المجال المعرفي، المفاهيم، المجال المعرفي ككل، المجال نفس حركي، مكونات التربية المدنية ككل ، وقد اشتملت هذه الدراسة على مفاهيم مرورية في سياق التربية المدنية التي ينبغي إكسابهما للنشىء.

ثانياً– الدراسات الأجنبية

أجرى سوارت (swart, 2005) دراسة هدفت إلى حملة أطلقت عليها " التعامل الذكي مع الشوارع" ، للوقوف على أهمية السلامة المرورية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم برامج تعليمية لتغيير سلوك كل من : السائق، والمشاة، وراكبي الدراجات الهوائية، وطبق على عينة من طلاب المدارس، دفع تعليمهم مبادئ السلامة المرورية . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد إصابات

حوادث الطلبة قد انخفض بشكل ملموس، ويعزى ذلك إلى الدروس التي تلقاها الطلبة في مبادئ السلامة المرورية في المدارس بشكل عام.

أجرى جيمس (James, 2005) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريب العملي الواقعي في مقدرة الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (٧ –١١) سنة على عبور الشارع، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٥ (طالبا حيث تم تقويم مقدر قبل تدريبهم وبعده في بيئات مرورية مختلفة . وقد استخدمت الأساليب الإحصائية، استخدمت النسب المئوية والوسط الحسابي وتحليل التباين. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها : أظهرت أن الأطفال المدربين يعبرون الشارع بسرعة وثقة أعلى، وأنهم يستغلون الفرص الآمنة المناسبة للعبور أفضل، كذلك توصلت الدراسة إلى تبين عدم وجود تراجع في وعيهم المروري عند اختبار قدراتهم نحو المرور الآمن للشارع بعد مرور ثمانية أشهر.

وأجرى بيداجون (pidgeon, 2005) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التدريب على القيادة التحويلية والتبادلية على نتائج الاختبارات السلوكية، والموقفية والمعرفية لدى الطلبة في برنامج تعليم السلامة المرورية للشباب في إطار ثلاث متغيرات، هي : التغير في مستوي المعرفة بماهية السلامة المرورية، والتغير في الاتجاه نحو قضايا السلامة المرورية، والتغير في الأهداف السلوكية المرتبطة بقضايا السلامة المرورية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦١) طالب من طلاب المدارس المتوسطة في خمس من المدارس المتوسطة في اثنتين من المقاطعات المدرسية بجنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على برنامج المعرفة واختبارات الاتجاهات، لتقييم مستوي معرفة الطلبة بالحقائق المرتبطة بالسلامة، وكذا قياس اتجاهاتهم، وأهدافهم السلوكية المرتبطة بقضايا السلامة المرورية، ومقياس الاتساق الداخلي، كأدوات للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يأتي : أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود اختلافات ذات دلالة بين التدريب على القيادة التحويلية أو القيادة التبادلية في زيادة نتائج الطلبة بالاختبارات في إطار المتغيرات الثلاث المرتبطة بالسلامة المرورية من خلال برنامج تعليم السلامة المرورية للشباب، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم تميز أسلوبٍ التدريب على القيادة التحويلية على التدريب على القيادة التبادلية من حيث أثر كلٍّ منهما على نتائج الطلبة من حيث زيادة درجاتهم في الاختبارات السلوكية والموقفية والمعرفية المرتبطة بالسلامة المرورية.

أجرى اليكسندر (Alexander, 2006) دراسة هدفت التعرف على أثر التدريب على إدراك الخطر، وبناء الفريق على نتائج طلاب المدارس المتوسطة بالاختبارات فيما يتعلق بأربعة متغيرات، هي : مستوي التغيير في المعرفة بشأن السلامة المرورية، وتغير الاتجاهات نحو قضايا السلامة المرورية، والتغير في الأهداف السلوكية فيما يتعلق بقضايا السلامة المرورية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦١ (طالبا من طلاب الصف السابع والثامن في (١٩ (فصلًا بخمس مدارس في اثنتين من المقاطعات المدرسية العامة في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على برنامج المعرفة واختبارات الاتجاهات، لتقييم مستوي معرفة الطلبة بالحقائق المرتبطة بالسلامة، وكذا قياس اتجاهاتهم، وأهدافهم السلوكية المرتبطة بقضايا السلامة المرورية، ومقياس الاتجاه للسائقين الصغار المكون من (٧٠) مفردة لقياس الاتجاهات المؤثرة على ممارسات القيادة، و تحمل المخاطر من جانب السائقين المبتدئين، كأدوات للدراسة . وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يأتي : أوضحت نتائج الدراسة زيادة نتائج الطلبة في الاختبارات حول المتغيرات الأربعة المذكورة في إطار

التدريب على إدراك الخطر مقارنة بالتدريب علي بناء الفريق، كما أوضحت نتائج الدراسات وجود تغيرات ٥٨ ملحوظة في المتغيرات الأربعة في نتائج اختبارات الطلبة في ظل التدريب علي إدراك الخطر مقارنة بالتدريب على بناء الفريق.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

بعد عرض الدراسات السابقة والاطلاع عليها نلاحظ أن معظم الدراسات أثبتت أهمية تطبيق مفاهيم التربية المرورية في مؤسسات التعليم.

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة، وجود عدد من الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي مثل دراسة الشمري (2003)، والعريشي والتل(2013)، والبقمي(2013).

ووجود عدد من الدراسات السابقة استخدمت المنهج شبه التجريبي، مثل دراسة المطرفي(2003)، آل الشافعي والشمري (2003)، بيان (2004) (swart, 2005، .james, 2005)

ووجود عدد من الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، مثل دراسة العجيمي(2005)، الجوارنة (2010)، الطوالبة (2011)، الدغيري (2014).

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة ما يلي:-

١- فهم مشكلة الدراسة المتعلقة المفاهيم المرورية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية والمهنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

٢- إبراز أهمية الدراسة الحالية في التعرف إلى المفاهيم المرورية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية والمهنية.

٣- اختيار وسائل جمع البيانات المناسبة للدراسة.

٤- تفسير نتائج الدراسة وتوضيحها ومناقشة النتائج ومقارنتها.

٥- اختيار المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.

ما يميز هذه الدراسة عن غيرها:-

بعد قراءة الدراسات السابقة والنظر في محتواها اتضح للباحث أن هناك جهود واضحة من كل الباحثين حيث تناولوا مواضيع الوعي والتوعية المرورية من جوانب متعددة ومن زوايا مختلفة كل حسب اجتهاده وقد تميزت رسالتي هذه بأنها تطرقت لاستخدام أدوات وتقنيات متنوعة في حصص النشاط في المدارس من الصف الأول الأساسي إلى المرحلة الأساسية حتى يتبين للطلاب مدى التوعية المرورية وبحث مخاطرها ما أمكن بطرائق وأساليب متنوعة وزرع ذلك في ذهن الطالب وخاصة إذا كان هذا الطالب طفل والتوعية المرورية أصبحت مهمة جدا في هذا الوقت ويجب أن يدرك الطالب مدى الا هميه بالنسبة للتوعية المرورية وخاصة نتائجها في زرع الوعي والقيم والإدراك بالنسبة للطلاب تأتي أهمية السلامة المرورية من كونها نتيجة طبيعية لتخوف الإنسان من التورط في حوادث اصطدام مرورية، فحوادث المرور قد تكلف الإنسان ثمناً باهظاً ممثلاً في فقدانه لحياته فضلاً عن الخسائر المادية والمعنوية التي قد تنجم عنها. وبصورة محددة فإن التعريف العام والبسيط لمفهوم السلامة المرورية يتركز في التقليل من وقوع حوادث المرور، فقد نعرف السلامة المرورية بأنها مجموعة من البرامج والخطط التي تصمم ضمن نظام مروري معين.

والتوعية المرورية بمفهومها الواسع تهدف إلى تبني كافة الخطط والبرامج واللوائح المرورية والإجراءات الوقائية للحد من أو منع وقوع الحوادث المرورية ضمان لسلامة الإنسان وممتلكاته وحفاظ على أمن البلاد ومقوماته البشرية والاقتصادية و لأن المدرسة تعتبر هي الخط الأول لبناء الجسور الثقافية للمجتمع، وهي منطلق تعلم الأساليب المثلى للتعامل مع مختلف شؤون الحياة، بالتعاون مع البيت، لذا فهي من يستطيع غرس القيم الصحيحة بين أفراد المجتمع وبالتالي إيجاد مجتمع واع يُدرك كل القوانين

ويطبقها بقناعة تامة، السلامة المرورية من أهم الثقافات التي يجب أن يتعلمها أبناؤنا من خلال مقاعد الدراسة ومنذ الصفوف الأولى، فمن خلال النشء نستطيع غرس تلك المفاهيم في عقول الأبناء، وتربيتهم على تعلم تلك الأنظمة ومعرفة الصواب من الخطأ، وبأسلوب يتناسب مع أعمارهم وتبدأ كثافة المعلومات بالتصاعد كلما تقدم في مراحل التعليم، لأن الطفل تترسخ في أذنه المعلومات وتبقى حاضرة لديه في كل موقف، حتى يكبر وهو يعيها جيداً، وبالتالي ضمان تطبيقها على الواقع عندما يقود سيارته.

*** منهجية الدارسة**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Research) لتحليل مدى احتواء كتب المرحلة الأساسية العليا (للصفوف السادس والسابع والثامن).

*** مجتمع الدراسة وعينتها**

تكون مجتمع الدراسة من أ- كتب التربية الوطنية والاجتماعية والوطنية، ب- والتربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا التي تدرس في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية؛ والممتدة من الصف السادس الأساسي ولغاية الصف الثامن الأساسي بشقيها الجزء الأول والجزء الثاني.

*** أداة الدراسة**

لأغراض الكشف عن درجة توافر المفاهيم المرورية في كتب التربية الوطنية والمدنية وكتب التربية المهنية في الأردن؛ قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع المفاهيم المرورية ومنها دراسة (الطوالبة،2011)، وكذلك دراسة الشديفات (والجوارنة وعيادات وأدعيس والخصاونة 2010)، كذلك دراسة (العريشي والتل 2013)، دراسة (الرفاعي 2008). حيث استفاد الباحث من هذه الدراسات الكثير من الفوائد، ذلك لقرب هذه الدراسة من الدراسات أنفة الذكر من حيث المحتوى والغاية. المروري وكان عدد مجلاتها (18) فقرة وما يتبعها من مفاهيم متجددة، وسلوك المشاة، وعدد مجالاتها (22) فقرة، وحوادث السير ومجالاتها (22) فقرة، وما لها من تبعات على المجتمع وتضمنت الأداة بصورتها الأولية (62) مفهوماً تم : توزيعها على (3) مجالات وهي: الوعي والاقتصاد الوطني برمته.

جدول (١) توزيع وحدات وعناوين كتب التربية المهنية والوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

الفصل الدراسي	السادس الأساسي		الس		الثام		المجموع
الفصل الدراسي	الأول	ا	ا	ا	ا	ا	
الوحدة الدراسية	الأولى		=	=	1	=	1
	الثانية		=	=	=	=	0
	الثالثة	1	=	=	=	=	1
	الرابعة		=	=	=	=	0
مجموع العناوين	الخامسة		=	=	=	=	0
	السادسة		=	=	=	=	0
	السابعة	1	=	=	=	=	1
	الثامنة		=	1	=	=	1
		2	0	1	1	0	4

*** صدق الأداة**

للتأكد من صدق أداة التحليل، تم عرضها على لجنة المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية والمختصين في المناهج والتدريس، (انظر الملحق (3)، تحديداً في مناهج التربية الوطنية . وأساليب تدريسها، وعلم النفس التربوي، والقياس و التقويم، والرجوع إلى بعض المصادر التي تحتوي على معلومات متنوعة عن التربية المرورية ومراحل نمو وتطور الثقافة المرورية بشكل مستمر. حيث طلب من المحكمين مراعاة المعايير الآتية في عملية التحكيم وهي : تحديد مدى ارتباط المفاهيم بموضوع البحث، وبالمجال الذي تنتمي إليه، ومناسبة الصياغة اللغوية . ومناسبة عدد المفاهيم والمجالات، وعناوينها

وإجراءات التعديل والإضافة أو الحذف أو أية ملاحظات أخرى مناسبة، حيث تم الأخذ بهذه التعديلات، بحيث تم استخراج نسبة الاتفاق المئوية بين المحكمين . بحيث أبقى الباحث المفاهيم (90%) التي اتفق عليها فما فوق اتفاقهم بأنها مرتبطة بالمجال الذي تنتمي إليه، وبموضوع البحث، وحذف ما دون (9) مفاهيم لا تنتمي أو بسبب التكرار ، فقد أشارت (دروزة ؛ 1997)، إلى أن زيادة درجة اتفاق المحكمين (75%) عن نسبة يعد مقبولاً لصدق المحتوى، على أن هذا لم يشمل المفاهيم التي طلب من الباحث إعادة صياغتها.

*** ثبات التحليل**

للتأكد من ثبات عملية التحليل عبر الزمن قام الباحث بتحليل كتب التربية الوطنية والاجتماعية والمدنية وكتب التربية المهنية، ثم قام بتحليلها بنفس طريقة التحليل، وحساب نسبة الاتفاق بين القراءتين حسب المعادلة التالية. كما تم التأكد من ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي (Holsti, 1969)

عدد مرات بين التحليل الأول والثاني X 100 %

معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وبلغ معامل الثبات (0.80) وهي قيمة مقبولة لأغراض التطبيق.

* عرض النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص عما يلي: ما مفاهيم التربية المرورية الواجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية للصفوف الأساسية العليا في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث برصد المفاهيم المرورية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمهنية للصفوف الأساسية العليا في الأردن، من خلال الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالتربية المرورية، من خلال النشرات المختصة للمعهد المروري، وإدارة السير، وجمعية الوقاية من حوادث الطرق، والنتاجات العامة والخاصة لمناهج التربية الوطنية والاجتماعية للمرحلة الأساسية، والأخذ بآراء المختصين في مجال التربية المرورية، ومناهج الدراسات الاجتماعية، وأخذ آرائهم فيما يتعلق بمفاهيم التربية المرورية المناسبة لمثل هذه المرحلة الصفية الأساسية الهامة.

الجدول (٢) مجموع التكرارات والنسب المئوية للمجالات الثلاثة المتوافرة في كتب التربية الوطنية والمدنية والتربية المهنية بجزأيها للمرحلة الأساسية العليا

التسلسل	المجال	عدد مفاهيم التربية المرورية الواجب تضمينيا في المجال	النسبة المئوية
1	المجال الأول: الوعي المروري	**18**	**29.322**
2	المجال الثاني: سلوك المشاة	**22**	**35.483**
3	المجال الثالث: حوادث السير	**22**	**35.483**
المجموع الكلي		**62**	**100%**

يبين الجدول (5) أن المجال الأول المتعلق بالوعي المروري قد احتل المرتبة الثالثة من حيث المفاهيم المرورية الواجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والاجتماعية والمهنية للصفوف الأساسية العليا، حيث بلغ عدد المفاهيم التي تضمنها (18) مفهوماً، وبنسبة بلغت (29.322)، وجاء في المرتبة الثانية المجال المتعلق بسلوك المشاة، حيث تضمن (22) مفهوماً، وبنسبة بلغت (35.483) ، تليها بالمرتبة الثالثة المجال المتعلق بحوادث السير فقد تضمنت (22) مفهوماً، وبنسبة بلغت (35.483)، هذا وبلغ مجموع المفاهيم المرورية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والاجتماعية (62) مفهوماً موزعاً

على ثلاث مجالات تتعلق بالمفاهيم المرورية المتضمنة في الكتب أنفة الذكر.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص عما يأتي : ما مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية للصفوف الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم التربية المرورية مدار الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم تحليل محتوى كل المواضيع المتعلقة بالتربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمهنية حسب مجالات الدراسة وهي: المجال المتعلق بالوعي المروري، المجال المتعلق بسلوك المشاة، والمجال المتعلق بحوادث السير. وقد تم حصر التكرارات والنسب المئوية لكل مفهوم من مفاهيم التربية المرورية في كل كتاب وفي الكتب آنفة الذكر مجتمعة من خلال الجداول التالية (6، 7، 8، 9) التي توضح ذلك.

الجدول (٣) المفاهيم المرورية المتضمنة في كتاب التربية الوطنية والمدنية والمهنية للصف السادس الأساسي بشقيها حسب كل مجال

7	6	5	4	3	2	1		تكرار
الوعي بمخاطر عدم الالتزام بأولويات المرور	تقدير دور شرطي المرور، والتزم تعليماته.	مراعاة تطبيق قواعد وسلوك المرور الصحيح	السير بالتتابع على الرصيف المخصص للمشاة	السير وعبور الطريق الانتباه أثناء	تطبيق أولويات المرور باهتمام متجدد	التقيد بالتعليمات والتشريعات المرورية	المفاهيم	المجال المتعلق بالوعي المروري
8	2	8	2	6	5	3	تكرار	
44.44	11.11	44.44	11.11	33.33	27.77	16.66	من مئة	
7	6	5	4	3	2	1		تكرار
وحدات تتعلق بأولويات المرور	يوضح للطالب تعليمات المرور	سلوك أماكن العبور الآمنة،	مساعدة الأطفال وكبار السن في عبور الطريق	تجنب المسير بشكل جماعي في الشوارع العامة	مراعاة آداب السير على الطرقات	المحافظة على قواعد وآداب الصعود والنزول للمركبة	المفاهيم	المجال المتعلق بسلوك المشاة
0	0	2	2	1	3	4	تكرار	
0	0	9.09	9.09	4.54	13.63	18.18	من مئة	
7	6	5	4	3	2	1		تكرار
عبور الطريق وفق قواعد المرور الآمنة	فوائد إشارة المرور الضوئية	التميز بين المواقف المرورية الصحيحة والخاطئة	السلامة العامة ، والتزام قواعد المرور	تعليم خطوات العبور الآمن للطرق	أسباب حوادث المرور ومخاطرها	التميز بين أنواع الحوادث المرورية	المفاهيم	المجال المتعلق بحوادث السير
2	1	2	2	2	0	3	تكرار	
9.09	4.54	9.09	9.09	9.09	0	13.63	من مئة	

18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8
الوعي المروري بين الطلاب والمجتمع	دور مؤسسات الدولة في تطوير	الخطة الوطنية الشاملة للتوعية والتثقيف المروري	نشر التوعية المرورية لطلبة المدارس	نشر الوعي المروري بين الطلبة	التوعية المرورية داخل المدارس	السير بالاتجاه المقابل للسيارات	السير على أقصى حافة الطريق	التعامل مع وسائل الميدبا	سلوك الطريق دون تباطؤ، وباتجاه مستقيم	التزام شروط الصحة والسلامة العامة أثناء استخدام الطريق
3	0	0	2	5	4	1	1	2	1	3
16.66	0	0	11.11	27.77	22.22	5.55	5.55	11.11	5.55	16.66
18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8
المحافظة على نظافة وسلامة الطرق	ألإلتزام بإشارات وشواخص المرور	التميز بين أنواع الشواخص المرورية	السلامة وقواعد المرور	بيان فوائد الإشارة الضوئية	الاهتمام بالشواخص المرورية	عبور الأماكن المخصصة للمشاة	استخدام الممر الإلزامي لمرور المشاة	عدم التحدث مع السائق أثناء سير المركبة	عدم إخراج اليد من النافذة	الركوب من جهة الرصيف المخصص للمشاة
1	1	3	7	3	1	2	1	1	1	1
4.54	4.54	13.63	31.81	13.63	4.54	9.09	4.54	4.54	4.54	4.54
18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8
توضيح مفهوم حوادث المرور	دور المؤسسات العامة والخاصة للحد من حوادث السير	دور مؤسسات الدولة في تطوير التشريعات	الخطة الوطنية الشاملة للتوعية والتثقيف المروري	ممارسة الرياضة في الأماكن المخصصة لذلك	تطبيق قواعد السلامة العامة	الإبتعاد عن اللعب بالشوارع العامة	نشر الوعي للحد من حوادث المرور	التفرقة بين أنواع الشواخص المرورية	التعرف على الشواخص التحذيرية	ألإلتزام بإشارات المرور والشواخص الإلزامية
1	1	1	1	2	2	2	2	3	3	2
4.54	4.54	4.54	4.54	9.09	9.09	9.09	9.09	13.63	13.63	9.09

ت	المفاهيم	تكرار	من مئة	ت	المفاهيم	تكرار	من مئة	ت	المفاهيم	تكرار	من مئة
				19	ألالتزام بقواعد وآداب الصعود والنزول للمركبة	2	9.09	19	بيان أسباب حوادث المرور ومسبباتها	8	36.36
				20	تجنب السير بشكل جماعي.	2	9.09	20	تركيز الوعي للحد من حوادث المرور	10	45.45
				21	المشاركة في حملات التوعية المرورية	1	4.54	21	تطبيق قوانين السير وضبط المخالفات	1	4.54
				22	السلامة ، وقواعد المرور توضيح مفهوم	3	13.63	22	بيان الأثر السلبي للحوادث على الاقتصاد الوطني برمته	1	4.54

يلاحظ الباحث من خلال الجدول السابق أن درجة تضمين المفاهيم المتعلقة بالتربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمهنية للصف السادس الأساسي جاء على النحو التالي:-

فقد حظيت المفاهيم المتعلقة بمجال الوعي المروري وهي الفقرات (5،7) على أعلى التكرارات وهي: مراعاة تطبيق قواعد وسلوك المرور الصحيح، والوعي بمخاطر عدم الالتزام بأوليات المرور. حيث نالت أعلى التكرارات وبنسبة مئوية (44.44)، أما أدنى التكرارات فكانت كالتالي: (9، 11، 12) وهي سلوك الطريق دون تباطؤ، وباتجاه مستقيم، السير على أقصى حافة الطريق، السير بالاتجاه المقابل للسيارات. وبنسبة مئوية بلغت (5.55) لكل فقرة بالتساوي. في حين لم تحصل الفقرة رقم (16، 17) على أي نسبة مئوية.

أما المجال المتعلق بسلوك المشاة فقد جاءت المفاهيم على النحو الآتي: فقد حصلت على أعلى تكرار الفقرة (15) وبنسبة مئوية (31.81) والتي تنص على السلامة وقواعد المرور، وأقل تكرار للفقرات (1،8،9،10،11،13،17،18،21) بنسبة مئوية بلغت (4.54) لجميع هذه الفقرات فقد جاءت بمستوى واحد.

وأخير المجال المتعلق بحوادث السير فقد حصلت الفقرة (20) على أعلى تكرار وبنسبة مئوية مرتفعة (45.45) والتي تتحدث عن تركيز الوعي للحد من حوادث المرور، كما حصلت الفقرات (6،15،16،17،18، 22) على أقل تكرار وبنسبة متواضعة حيث بلغت (4.54) لكل الفقرات بالتساوي.

الجدول (٤) المفاهيم المرورية المتضمنة في كتاب التربية الوطنية والمدنية والمهنية للصف السابع الأساسي بشقيها حسب كل مجال.

ت	المجال المتعلق بالوعي المروري			ت	المجال المتعلق بسلوك المشاة			ت	المجال المتعلق بحوادث السير		
	المفاهيم	تكرار	من مئة		المفاهيم	تكرار	من مئة		المفاهيم	تكرار	من مئة
1	التقيد	1	5.55	1	المحافظة على	0	0	1	التمييز بين أنواع	0	0
2	تطبيق أولويات	0	0	2	مراعاة آداب	1	4.54	2	بيان أسباب	0	0
3	السير وعبور	0	0	3	تجنب المسير	1	4.54	3	تعليم خطوات	1	4.54
4	السير بالتتابع	0	0	4	مساعدة	0	0	4	السلامة العامة ،	1	4.54
5	مراعاة تطبيق	0	0	5	سلوك أماكن	1	4.54	5	التمييز بين	1	4.54

6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	15	16
تقدير دور	الوعي بمخاطر	التزام شروط	سلوك الطريق	التعامل مع	السير على أقصى	السير بالاتجاه	التوعية المرورية	نشر الوعي	نشر التوعية	الخطة الوطنية	الخطة الوطنية
0	1	7	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	5.55	38.88	0	0	0	0	0	0	0	0	0
6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	15	16
يوضح للطالب	وحدات تتعلق	الركوب من جهة	عدم إخراج اليد	عدم التحدث	استخدام الممر	عبور الأماكن	الاهتمام	بيان فوائد	السلامة وقواعد	التمييز بين أنواع	التمييز بين أنواع
0	0	1	0	0	1	1	5	5	1	3	3
0	0	4.54	0	0	4.54	4.54	22.72	22.72	4.54	13.63	13.63
6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	16
فوائد إشارة	عبور الطريق	ألالتزام بإشارات	التعرف على	التفرقة بين أنواع	نشر الوعي للحد	ألإبتعاد عن	تطبيق قواعد	ممارسة الرياضة	الخطة الوطنية	دور مؤسسات	دور مؤسسات
5	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1
22.72	4.54	4.54	4.54	4.54	0	4.54	4.54	0	0	4.54	4.54

17	18										
دور مؤسسات	الوعي المروري										
1	1										
5.55	5.55										
17	18	19	20	21	22						
ألالتزام بإشارات	المحافظة على	ألالتزام بقواعد	تجنب المسير	المشاركة في	السلامة ،						
1	1	0	0	0	1						
4.54	4.54	0	0	0	4.54						
17	18	19	20	21	22						
دور المؤسسات	توضيح مفهوم	بيان أسباب	تركيز الوعي للحد	تطبيق قوانين	بيان الأثر السلبي						
0	0	0	0	0	0						
0	0	0	0	0	0						

يلاحظ الباحث من خلال الجدول السابق أن درجة تضمين المفاهيم المتعلقة بالتربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمهنية للصف السابع الأساسي جاء على النحو التالي:-

فقد حظيت المفاهيم المتعلقة بمجال الوعي المروري بتكرار مرتفع وهي الفقرة (8) والمتعلقة التزام شروط الصحة والسلامة العامة أثناء استخدام الطريق، وبنسبة مئوية بلغت (38.88(، أما أدنى التكرارات فكانت كالتالي: (1،7،17،18) وهي التقيد بالتعليمات والتشريعات المرورية، الوعي بمخاطر عدم الالتزام بأوليات المرور، دور مؤسسات الدولة في تطوير تشريعات وقوانين، الوعي المروري بين الطلاب والمجتمع، وبنسبة مئوية موحدة للفقرات آنفة الذكر حيث بلغت (5.55(، أما باقي الفقرات فلم تسجل أي تكرار وبالتالي لايجاد نسب مئوية لتلك

الفقرات

وهي(2،3،4،5،6،9،10،11،12،13،14،15،16)

وهي بنسبة الصفر المئوي.

أما المجال المتعلق بسلوك المشاة فقد جاءت المفاهيم على النحو الآتي: فقد حصلت على أعلى تكرار الفقرة (13، 14) وبنسبة مئوية (22.72) والتي تنص على الاهتمام بالشواخص المرورية، بيان فوائد الإشارة الضوئية, بينما جاءت الفقرات التالية بأقل تكرار وهي (2،3،5،8،12،12،15،16،17،18،22) وبنسبة متدنية لجميع الفقرات المنتمية بمستوى التكرار (1) ونسبته المئوية كانت (4.54) للفقرات جميعها والتي تتحدث جلها عن السلوك البشري في استخدام الطريق والمركبة والشارع العام وبشكل متباين.

وأخيرا المجال المتعلق بحوادث السير فقد جاءت الفقرة رقم (6) أعلى تكرار وبنسبة مئوية مرتفعة وهي الفقرة (22.72) للفقرات التي تتحدث عن فوائد إشارة المرور الضوئية، بينما جاءت الفقرات التالية(3،4،5،7،8،9،10،13،16) بتكرار أقل وضعيف وبنسبة مئوية لكل فقراتها بشكل متساوي وهي نسبة (4.54) ، بينما جاءت باقي الفقرات بدون تكرار وهي الصفر المئوية لكل الفقرات

التالية (1،2،11،12،14،15،17،18،19،20،21،22) لجميع الفقرات حيث لم يظهر لها أي تكرار أو تأثير على المفاهيم المرورية آنفة الذكر.

الجدول (٥) المفاهيم المرورية المتضمنة في كتاب التربية الوطنية والمدنية والمهنية للصف الثامن الأساسي بشقيها حسب كل مجال

ت	المجال المتعلق بالوعي المروري	ت	المجال المتعلق بسلوك المشاة	ت	المجال المتعلق بحوادث السير
9	سلوك الطريق دون	8	التزام شروط الصحة	7	الوعي بمخاطر عدم	6	تقدير دور شرطي	5	مراعاة تطبيق قواعد	4	السير بالتتابع على	3	السير وعبور الطريق	2	تطبيق أولويات المرور	1	التقيد بالتعليمات
0	عدم إخراج اليد من	0	الركوب من جهة	0	وحدات تتعلق بأولويات	1	يوضح للطالب تعليمات	1	سلوك أماكن العبور	0	مساعدة الأطفال وكبار	0	تجنب المسير بشكل	0	مراعاة آداب السير على	0	المحافظة على قواعد
1	4.54	1	4.54	1	تكرار	1	4.54	1	4.54	1	4.54	1	4.54	2	5.55	1	
9	التعرف على الشواخص	8	الالتزام بإشارات المرور	1	عبور الطريق وفق قواعد	6	فوائد إشارة المرور	5	التمييز بين المواقف	4	السلامة العامة ، والتزام	3	تعليم خطوات العبور	4	بيان أسباب حوادث	5	التمييز بين أنواع الحوادث
0	0	0	0	1	4.54	0	0	0	0	1	4.54	1	4.54	4	18.18	5	22.72

10	11	12	13	14	15	16	17	18											
التعامل	السير على أقصى حافة	السير بالاتجاه المقابل	التوعية المرورية داخل	نشر الوعي المروري بين	نشر التوعية المرورية	الخطة الوطنية الشاملة	دور مؤسسات الدولة في	الوعي المروري بين											
0	0	0	1	1	1	0	0	0											
0	0	0	5.55	5.55	5.55	0	0	0											
10	11	12	13	14	15	16	17	18	19										
عدم التحدث مع السائق	استخدام الممر الإرتفاعي	عبور الأماكن	الاهتمام بالملوحات	بيان فوائد الإشارة	السلامة وقواعد المرور	التمييز بين أنواع	الالتزام بإشارات	المحافظة على نظافة	الالتزام بقواعد وآداب										
1	1	1	0	0	0	0	0	1	1										
4.54	4.54		0	0	0	0	0	4.54	4.54										
10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20									
التفرقة بين أنواع	نشر الوعي للحد من	الإبتعاد عن اللعب	تطبيق قواعد السلامة	ممارسة الرياضة في	الخطة الوطنية الشاملة	دور مؤسسات الدولة في	دور المؤسسات العامة	توضيح مفهوم حوادث	بيان أسباب حوادث	تركيز الوعي الحد من									
0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1									
0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1									
4.54	4.54	4.54	4.54	4.54	4.54	4.54	4.54	4.54	4.54	4.54									

10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20									
التعامل	السير على أقصى حافة	السير بالاتجاه المقابل	التوعية المرورية داخل	نشر الوعي المروري بين	نشر التوعية المرورية	الخطة الوطنية الشاملة	دور مؤسسات الدولة في	الوعي المروري بين											
0	0	0	1	1	1	0	0	0											
0	0	0	5.55	5.55	5.55	0	0	0											
10	11	12	13	14	15	16	17	18	19										
عدم التحدث مع السائق	استخدام الممر الإرتفاعي	عبور الأماكن	الاهتمام بالملوحات	بيان فوائد الإشارة	السلامة وقواعد المرور	التمييز بين أنواع	الالتزام بإشارات	المحافظة على نظافة	الالتزام بقواعد وآداب										
1	1	1	0	0	0	0	0	1	1										
4.54	4.54		0	0	0	0	0	4.54	4.54										
10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20									
التفرقة بين أنواع	نشر الوعي للحد من	الإبتعاد عن اللعب	تطبيق قواعد السلامة	ممارسة الرياضة في	الخطة الوطنية الشاملة	دور مؤسسات الدولة في	دور المؤسسات العامة	توضيح مفهوم حوادث	بيان أسباب حوادث	تركيز الوعي الحد من									
0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1									
0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1									
4.54	4.54	4.54	4.54	4.54	4.54	4.54	4.54	4.54	4.54	4.54									
			21																
			22																
			السلامة ، وقواعد المرور																
			1																
			1																
			المشاركة في حملات																
			1																
			1																
			4.54																
			4.54																
			21																
			21																
			تطبيق قوانين السير																
			22																
			بيان الأثر السلبي																
			1																
			1																
			4.54																
			4.54																

يلاحظ الباحث من خلال الجدول السابق أن درجة تضمين المفاهيم المتعلقة بالتربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمهنية للصف الثامن الأساسي جاء على النحو التالي:-

فقد حظيت المفاهيم المتعلقة بمجال حوادث السير بتكرار جيد حيث جاءت الفقرات (1،2) بتكرار مرتفع وبنسبة مئوية (22.72، 18.18) وهي الفقرة التي تتحدث عن التمييز بين أنواع الحوادث المرورية، بيان أسباب حوادث المرور ومخاطرها.

بينما جاءت الفقرات التالية ضعيفة وهي الفقرة (3،5،6،12،13،14،15،17،18،19،20،21،22) وبنسب مئوية بلغت (5.55) لكل فقرة وبنفس النسبة المئوية، أما باقي الفقرات فقد جاءت معدومة وهي الصفر المئوي وهي (5،6،8،9،10،11،16) لكل من هذه الفقرات.

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية للصفوف الأساسية العليا لمفاهيم التربية المرورية في الأردن.

الكتاب / المجال	معدل التوجيه للسير		معدل سلوك السائق		معدل حوادث السير		المجموع	
	التكرار	من مئة	التكرار	من مئة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	من مئة
الثامن الأساسي	56	90.32	45	72.58	52	83.87	153	100%
التاسع الأساسي	11	17.74	23	37.09	15	24.19	49	100%

الثامن الأساسي	6	9.677	17	27.41	22	35.48	45
المجموع	73	117.733	85	137.08	89	143.54	247
	100%						100%

يتضح من خلال الجدول (8) أن التكرارات والنسب المئوية لكتب التربية الاجتماعية والوطنية والمهنية للصفوف الثلاث جاءت على النحو التالي:-

كتاب الصف السادس الأساسي: حصل مجال الوعي المروري على أعلى تكرار، حيث حصلت تكراراته على (56) ونسبة مئوية بلغت (90.32)، وجاء مجال حوادث السير بالمرتبة الثانية بتكرار (52) وبنسبة مئوية (83.87)، وأخيراً مجال سلوك المشاة وبتكرار (45) وبنسبة مئوية (72.58).

كتاب الصف السابع الأساسي: فقد احتل سلوك المشاة المجال الأول وبلغت تكراراته (23) وبنسبة مئوية (37.09)، وجاء مجال حوادث السير ثانياً وبلغت تكراراته (15) وبنسبة مئوية (24.19)، وثالثاً جاء مجال الوعي المروري وبلغت تكراراته (11) وبنسبة مئوية (17.74) .

كتاب الصف الثامن الأساسي: احتل مجال حوادث السير وبلغت بتكراراته (22) وبنسبة مئوية (35.48)، أما ثانياً فقد احتل سلوك المشاة المجال الثاني وبلغت تكراراته (17)وبنسبة مئوية (27.41)، وأخيرا جاء مجال الوعي المروري وبلغت تكراراته (6) وبنسبة مئوية (9.677) .

مناقشة النتائج أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن هناك (18) مفهوماً تتعلق بالوعي المروري ، وأن (22) مفهوماً المتعلق بسلوك المشاة، كما تضمنت (22) مفهوماً والمتعلق بحوادث السير. الواجب تضمينها في الكتب التربية الوطنية والاجتماعية والمهنية المرحلة الأساسية العليا في الأردن. وقد يعزى ذلك إلى إجماع المحكمين بتضمين هذه المفاهيم في كتب التربية الوطنية والاجتماعية والمهنية المرحلة الأساسية العليا في الأردن. لقناعتهم بأهمية هذه المفاهيم وأثرها الواضح على الحفاظ على أرواح الأطفال وترسيخها لديهم لممارستها عند كبرهم، وهذه الرؤى تنسجم مع أفكار وأطروحات مؤسسات المجتمع المدني من هيئات عامة وخاصة ووسائل الإعلام المسموع والمرئي والورش التعليمية والمهنية للأخذ بعين الاعتبار وحملها على محمل الجد. كما تمنح هذه المفاهيم والقواعد المرورية الثقة وتحمل المسؤولية لتجنب السلوكيات المرورية الخاطئة والاهتمام بسلوك الأفراد السلوك الحسن والسليم في سلوك المروري لكافة عناصر العملية المرورية سواء كانوا مشاة أم سائقين أم ركاب بضرورة استعمال الأسس الصحيحة في عملية المرور برمتها.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجوارنة وآخرون (2010)، الطوالبة (2011). واختلفت مع نتائج دراسة العجيمي(2005)، الرفاعي (2008)

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية للصفوف الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم التربية المرورية مدار الدراسة؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المفاهيم المرورية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمهنية أتت بشكل متفاوت في الصفوف الأساسية العليا، حيث احتل كتاب الصف السادس المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات المتضمنة للتربية المرورية، بينما جاءت كتب الصف السابع في المرتبة الثانية، وجاءت كتب الصف الثامن في المرتبة ع الأخيرة على النحو التالي:-

١- كتاب الصف السادس الأساسي: حصل مجال الوعي المروري على أعلى تكرار، حيث حصلت تكراراته على (56) ونسبة مئوية بلغت (90.32)، وجاء مجال حوادث السير بالمرتبة الثانية بتكرار (52) وبنسبة مئوية (83.87

)، وأخيراً مجال سلوك المشاة وبتكرار (45) وبنسبة مئوية (72.58).

٢- كتاب الصف السابع الأساسي: فقد احتل سلوك المشاة المجال الأول وبلغت تكراراته (23) وبنسبة مئوية (37.09)، وجاء مجال حوادث السير ثانياً وبلغت تكراراته (15) وبنسبة مئوية (24.19)، وثالثاً جاء مجال الوعي المروري وبلغت تكراراته (11) وبنسبة مئوية (17.74) .

كتاب الصف الثامن الأساسي: احتل مجال حوادث السير وبلغت بتكراراته (22) وبنسبة مئوية (35.48)، أما ثانياً فقد احتل سلوك المشاة المجال الثاني وبلغت تكراراته (17)وبنسبة مئوية (27.41)، وأخيرا جاء مجال الوعي المروري وبلغت تكراراته (6) وبنسبة مئوية (9.677) .

وقد يعزى ذلك إلى أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمهنية للصف السادس كرست جهودها بالاهتمام بشكل كبير بالمفاهيم المرورية على عكس كتب الصف السابع والثامن وبالتالي الاهتمام بالمستجدات الحديثة مثل المفاهيم المرورية لا زالت في طور البدايات في الاهتمام، وقد يعزى ذلك إلى أن القائمين على تطوير المناهج أعطوا الأولوية للف السادس ثم العمل على تقليل وجودها تبعا للصفوف القادمة لكي تترسخ في أذهان الطلبة، وقد يعزى ذلك أيضا إلى عملية التخطيط الدقيق لإدخال هذه المفاهيم ضمن الدروس.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من الطوالبة (2011)، العريشي والتل (2013). واختلفت مع نتيجة دراسة كل من الرفاعي (2008)، الجوارنة وآخرون (2010).

*** التوصيات**

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة يمكن اقتراح عدد من التوصيات على النحو الأتي:-

١- الإفادة من قائمة مفاهيم التربية المروريه التي توصلت لها الدراسة الحالية في الخطط التطويرية لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية والمهنية بالتعليم في الأردن.

٢- إعداد قوائم في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية والمهنية التي تتناسب مع المرحلة العمرية بالنسبة للصفوف السادس الأساسي والسابع والثامن حتى تغرس في ذهن الطالب من خلال المتابعة.

٣- تضمين كتب الصف السادس والسابع والثامن الأساسي للمفاهيم المروريه التي لم ترد في تلك الصفوف في قائمة المفاهيم المروريه التي اعتمدتها الدراسة الحالية.

٤- توعية الطلبة بكافة المراحل الدراسية بالمفاهيم المروريه من خلال عقد الدورات والندوات.

٥- تطوير برامج السلامة المرورية كماً و نوعاً بحيث تشمل كافة شرائح المجتمع و التركيز على البرامج التفاعلية خاصة للفئات العمرية الصغيرة و التي كانت الأكثر تضررا من الحوادث المرورية و ذلك حسب مؤشرات التقرير.

*** المراجع**

أولاً- المراجع العربية

البقمي، درزي.(٢٠١٣). دور إدارة مدارس التعليم العام في رفع مستوى الوعي المروري لدى الطلاب من وجهة نظر مديري مدارس مدينة الطائف ومعلميها وطلابها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

آل شارع، عبدالله والشافعي إبراهيم والشمري، فهد.(٢٠٠٢).إدخال تعليم سلامة المرور في مقررات المرحلة المتوسطة في التعليم العام، الرياض : مطابع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

جوارنة ،محمد وأدعيس،أحمد وخصاونة ،سامر شديفات، صادق و هيثم عيادات) ٢٠١٠(. مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى الأردن لمفاهيم التربية المرورية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، الأردن.

الحقيل ، سليمان.(١٩٩٥). التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية الرياض: دار الشبل ،٣ ، ط للنشر والتوزيع.

الطوالبة، هادي .(٢٠١١)، المفاهيم المرورية الواردة في كتب التربية الوطنية والمدنية . للمرحلة الأساسية في الأردن .مجلة الدراسات في العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، (٣٨)١، (٩٤ – ١٠٦)

عبابنة، إيمان و الحياري، محمد . (2010)، مدى توافر المفاهيم المرورية في الكتب، لمواد الدراسية للصفوف الأربعة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي . مجلة المنارة للبحوث والدراسات الأردن،١٦ (5) (، ٤٥ – ٧٢)

العجمي، عبدالله.(٢٠٠٥). مدى درجة اهتمام كتب التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بالمفاهيم المرورية من خلال تحليل محتواها ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن .

العريشي، علي والتل، وائل.(٢٠١٢).درجة التزام طلاب جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية في ممارسات التربية المرورية كما تبدو في نظام المرور ولائحته التنفيذية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، مجلة جامعة جازان **(1)3** ،**.99-73**

المطرقي ، رشدان . (2003). أثر تدريس وحدة مقترحة للسلامة المرورية في إكساب تلاميذ الصف الأول الثانوي بعض مفاهيم ومهارات السلامة المرورية والمفاهيم في و السلامة المرورية. رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

النوفل، غزوة.(٢٠١٠). المفاهيم المرورية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية في ،(الأردن) دراسة تحليلية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الوهيبي، سعيد.(٢٠٠٧). فاعلية وحدة دراسية مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية، الوعي المروري لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قابوس، سلطنة عمان.

دغريري، أحمد.(٢٠١٤). التربية الدينية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة وطبيعة المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

الرفاعي، عبير.(٢٠٠٨). تطوير كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السابع الأساسي في ضوء البنية المعرفية للتربية المرورية وقياس فاعليته في اكتساب الطلبة لهذه البنية والمفاهيم واتجاهاتهم نحوها، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العجمي، عبدالله.(٢٠٠٥). مدى درجة اهتمام كتب التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بالمفاهيم المرورية من خلال تحليل محتواها ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان ،الأردن .

المطرفي، رشدان. (2003). أثر تدريس وحدة مقترحة للسلامة المرورية في إكساب تلاميذ الصف الأول الثانوي بعض مفاهيم ومهارات السلامة المرورية واتجاهاتهم نحو المفاهيم و السلامة المرورية. رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

بيان، محمد (٢٠٠٤). أثر برنامج حاسوب للتربية المرورية مصمم وفق مدخل النظم لإعداد المعلمين في التحصيل والاتجاهات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان ،الأردن.

الرماني، زيد (2013). "حوادث المرور: مرض العصر"!!، **www.alukah.net** ، استرجع بتاريخ 2018/3/16.

صبيحة، نعمة (2015)، "دراسة استطلاعية حول ظاهرة الحوادث المرورية في محافظة ذي قار– الأسباب والحلول"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد 20، صفحة 642–643.

أبو حراز، ياسر (2009). التربية المرورية في مناهج التعليم: الواقع والرؤى المستقبلية. المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، السودان.

أبو عون، عمر (2003). التربية المرورية ودورها في السلامة العامة والفردية، وزارة التربية، سوريا.

بني أحمد، عودة (2003). حوادث المرور أسبابها وعلاجها من منظور تربوي إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: اربد.

بيان، محمد (2006). التربية المرورية في التعلم، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، في الفترة من 11–2006/12/13.

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (2005). حوادث المرور، الرياض، السعودية

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (2009). التعليم والسلامة المرورية، الرياض، السعودية.

التقارير السنوية الرسمية

دائرة الإحصاءات العامة؛2017.

إدارة ترخيص السواقين والمركبات2017

التقارير الإحصائية السنوية للحوادث المرورية 2017.

دائرة الجمارك العامة،2017.

ثانياً– المراجع الأجنبية

Alexander K. (2006). The Effect of Risk perception training on a youth traffic safety education program. Unpublished Doctor of Education. Clemson University

Swarts N. (2005). Traffic education saves lives. American City County، 120(13) ، 36-44

Pidgeon P. (2005). Development and evaluation of an arterial adaptive traffic signal control system using reinforcement learning. Unpublished Doctor of Education. Clemson University.

James A. (2005). Influence of virtual reality training on the road side crossing judgments of child pedestrians. Journal of Experimental Psychology ، 3(30) ، 175-186.

Holsti, R. 1969. Content Analysis for the Social Sciences and the Humanities Addison, Wesley Publishing.